KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

# التحول الكبير في المقاومة الفلسطينية للاحتلال الاسرائيلي وانعكاساته على الصراع العربي الإسرائيلي حرب غزة عام ٢٠٢١ أنموذجاً

# The major shift in Palestinian resistance to the Israeli occupation and its repercussions on the Arab–Israeli conflict–The Gaza War in 2021 is an example

أ.م.د. حسن ناصر عبد الحسين
الباحثة فاطمة مهدي صالح
كلية العلوم السياسية/ جامعة الكوفة
Asst Prof Dr. Hassan Nasser Abdel Hussein
Researcher Fatima Mahdi Saleh
Faculty of Political Science/University of Kufa

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.v1i73(B).16857

الملخص:

يهدف البحث الى الكشف عن طبيعة السياسات الاسرائيلية الممارسة تجاه السلطة الفلسطينية وكذلك ذكر النتائج المترتبة على السياسة الإسرائيلية تجاه قطاع غزة عام ٢٠٢١ ، وتتلخص إشكالية البحث في: إلى أي مدى ضمن مشروع إحلال الدولتين سبب في إطالة الصراع العربي الإسرائيلي؟، ويفترض البحث التحول الكبير في وسائل المقاومة الفلسطينية يقرب تسوية من حل الصراع العربي – الإسرائيلي، وقسم على مبحثين، تناول الأول متغيرات القوة الإسرائيلية، في حين تناول الثاني المقاومة الفلسطينية، وأهدافها والعوامل التي ساعدت على انطلاقها.

الكلمات المفتاحية: المقاومة الفلسطينية، الصراع العربي الإسرائيلي، حرب غزة عام ٢٠٢١.

**Abstract:**



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

**The research aims to reveal the nature of Israeli policies practicing towards the Palestinian Authority, as well as mentioning the consequences of Israeli policy towards the Gaza Strip in 2021, and the problem of research is summarized in: to what extent within the project of replacing the two countries caused the prolongation of the Arab – Israeli conflict?, And the research assumes the major shift in The Palestinian resistance means brings a settlement to resolving the Arab – Israeli conflict, and divided into two topics.**

**Keywords: The Palestinian Resistance, the Arab –Israeli conflict, the Gaza war in 2021.**

**المقدمة:**

تعدُّ القضية الفلسطينية من أهم القضايا التي شغلت الأمه العربية والعالم، ومرت بمراحل، ومحطات متعددة، وشهد موضوع الصراع الفلسطيني الإسرائيلي منذ بداياته العديد من الاهتمام من القوى الإقليمية والدولية، وكذلك شهد العديد من التحولات البنيوية والسياسية في صياغه ملامح العلاقة بين طرفي الصراع والولايات المتحدة بصفتها الوريث للنفوذ الغربي في منطقه الشرق الاوسط، والذي مكن الحركة الصهيونية ، للتوصل من أجل إقامه دولة إسرائيل.



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ولكل حرب أهداف سياسية، وتسعى الدول الى تحقيق أهدافها من خلال الحرب، وأن البحث عن الامكانات والقدرات التي تتمتع بها اسرائيل التي وفرت لها القدرة على وضع مشاريعها وسعت اسرائيل بالعمل العسكري للتحقيق أهدافها السياسية من وراء عدوانها على قطاع غزة، ولما تتمتع به إسرائيل من الامكانات العسكرية سواء في جانب التسليح، والتدريب والتجهيز مع التكنولوجيا المتطورة، التي حصلت عليها من الدعم الخارجي لاسيما الدعم الامريكي، ولذلك استطاعت الحرب على غزة ؛ لان غزة من مدن صغيره وموقعها المتميز ومكانتها الجيوسياسية لذا سعت اسرائيل للسيطرة عليها واحتلالها، وإن حصار الاحتلال الاسرائيل من اكثر بشاعة، وأن النتائج العدوان الاسرائيلي من أسوء في تاريخ الاعتداءات الاسرائيلية على قطاع غزة، ولم تتغير السياسة الاسرائيلية، بالرغم من المحطات التي مرت بها، وشهد منطقة شرق الاوسط قبيل للعدوان الإسرائيلي، وتمثل الى دعم الولايات المتحدة لهذه الحروب، مما افاد إسرائيل.

وقد مرت الحرب على غزة بثلاث مراحل:

المرحلة الاولى: تمثلت بالضربات الجوية حيث القصف الجوي المتواصل والمفاجئ على غزة.

المرحلة الثانية: مرحلة التهديد ،لتحسين شروط وقف اطلاق النار حيث توسعت العملية الى عملية برية على القطاع غزة .

المرحلة الثالثة: التناغم بين الميدان والمفاوضات، حيث شجعت إسرائيل باستمرار العملية العسكرية.

أهداف البحث:

١-الكشف عن طبيعة السياسات الاسرائيلية الممارسة تجاه السلطة الفلسطينية .

٢-ذكر النتائج المترتبة على السياسة الإسرائيلية تجاه قطاع غزة عام ٢٠٢١ .



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

إشكالية البحث :

إلى أي مدى ضمن مشروع إحلال الدولتين سبب في إطالة الصراع العربي الإسرائيلي؟

فرضية البحث:

يفترض التحول الكبير في وسائل المقاومة الفلسطينية يقرب تسوية من حل الصراع العربي – الإسرائيلي.

**المبحث الأول: متغيرات القوة الإسرائيلية:**

أدركت الحركة الصهيونية العالمية أن تشكيل دولة الإسرائيلي ستكون محاطة بالأخطار من قبل الأطراف التي تفوقها والعدد ، وسعت إسرائيل منذ قيامها على أرض فلسطين ، لبناء قدراتها وامكاناتها ، ولتأمين كيانها الجديد ، واطراز التفوق الكبير على عرب في المجالات الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية ، و عبر استثمارها للدعم الخارجي الكبير والأمريكي خاصة ، وسخرت كل إمكاناتها لتطوير اقتصادها وبناء قاعدة علمية رصينة ، وحدثت كل قدراتها للبناء جيش قوي مجهز بالأسلحة والمعدات العسكرية ، و بالرغم من ذلك لا يخلو من كوابح ومعوقات شكلت عوائق في الحرب الرابعة في غزة عام ٢٠٢١ ، و ذلك من خلال تراجع القوة الإسرائيلي، الذي يعود إلى تراجع الردع الإسرائيلي ، بالرغم من استراتيجية الردع التي ما زال وجودها قائما في علاقاتها الدولية ، وكذلك يعدُّ الردع من العلاقات المستمرة التي يطلق عليها ثورة الشؤون العسكرية التي أتت بها التكنولوجيا الحديثة لمواجهة أطراف العدو ، إلا أن عالما بدون استخدام ردع هو أخطر و أكثر عرضة للنزاعات وانتشار الحروب ، أي إن الردع يرتكز على أفكار تهديد و تعهدات مشروطة ، لأجل تجنُّب تنفيذ عقوبة ، وإن تراجع الردع أو تآكله يشجع المعتدين على الأخطار والحروب ؛ لأن الردع يمنع الدول المعادية من اتخاذ القرار باستخدام أسلحتها ، ونتيجة لتراجع الردع استخدمت إسرائيل القوة ضد المقاومة الفلسطينية في حرب غزة عام ٢٠٢١ ، لكن انعكست



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لصالح المقاومة الفلسطينية ، واستطاعت المقاومة الفلسطينية تهديد الأمن الإسرائيلي لكن إسرائيل لم تهتمَّ لتهديد المقاومة، مما تميزت معركة سيف القدس ٢٠٢١على قدرة المقاومة الفلسطينية على مفاجأة العدو، وخوض الفلسطينيين هذه المعركة للدفاع عن وجودِهم الشرعي وحقهم الطبيعي، أمام عدوٍ غاصب لأرضهم ، مما أثبتت المقاومة قدراتها المتصاعدة و مراكمة القوة و ثوابت الفلسطينيين لمواجهة عدوان الاحتلال ، ممَّا تعدُّ الأحداث كثيرة التي واجهها الفلسطينيون في حرب غزة عام ٢٠٢١ عنوانها المقاومة والصمود لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي .

المطلب الأول: تراجع سياسة الردع الإسرائيلية:

إن استراتيجية الردع بدأت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وبداية الحرب الباردة، وإن استراتيجية الردع التي تم استخدامها لمنع الحرب الشاملة التي تؤدي إلى دمار كلتا الدولتين، ولذلك تعدُّ استراتيجية الردع هي بداية لتطوير السلاح والوسائل القتالية في مناطق الدول، وإن استخدام القوة العسكرية التي تجعل الدولة قادرة على منع دولة الخصم من عمل شيء ترغب به أو العمل على إلحاق تهديد أو عقاب يصعب تحمُّله في حال قيام الخصم بذلك[1] .

ويعدُّ الردع من ضمن وسائل السياسة والعسكرية الحديثة أي يقوم طرف ما بردع الطرف الآخر عن شن حرب ينوي القيام بها، وإن إسرائيل اعتمدت على سياسة استراتيجية الردع منذ نشأتها عام ١٩٤٨ لصناعة أمنها وعقيدتها الاستراتيجية، وإن نظرية الردع واستراتيجيتها سيطرت على استخدام قيادة العسكرية الاسرائيلية في السابق وعلاقتها عدوانية مع دول العربية ، و كذلك استخدمت إسرائيل استراتيجية الردع ضد المقاومة الفلسطينية لأجل منع استمرار المقاومة الفلسطينية [٢] .

واعتمدت على ثلاث اعتبارات[٣]:



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١-إن إسرائيل من الدول الصغيرة وعدد سكانها محدود لذلك لا تستوعب الهجمات داخل أراضيها .

٢- افتقاد إسرائيل للعمق الداخلي مما أكّد على نقل المعركة إلى أرض العدو .

٣-عدم التفكير بالهجمات الجديدة على إسرائيل لأنها ستنتهي بضربات مدمرة إلى أعدائها .

و نظراً إلى الردع على أنه مركب من مركبات عقيدة الأمنية للدول ، و الذي يهدف إلى المحافظة على وضع الاستراتيجي ودون تحوله إلى بيئة معادية مستخدمه القوة ، وكذلك إلى فرض الإرادة السياسية على العدو دون الوصول إلى حرب ، ومن هنا تبينت العقيدة الأمنية الإسرائيلية ارتباطها بمبدأ الردع الذي يعتبر المكون الأساسي

لتحقيق مصالح إسرائيل والمحافظة على وجودها من ناحية دفاعية أو هجومية ، وعلى مدى طويل استخدمت إسرائيل الردع ضد الدول العربية لتحقيق أهدافها [٤].

و يعرف الردع هو وسيلة لمنع العدوان في التفكير واتخاذ القرار باستخدام قوة الحرب العسكرية والقيام بأي عمل ضده [٥] ، وكذلك هو الركيزة الأساسية للتهديد القابلة للتنفيذ في مواجهة العدو ، ومن الممكن أن يتحول التهديد إلى عقاب بقوة السلاح [٦] .

ويعرف الردع في اللغة العربية : هو عملية المنع القسري للفعل أي يقال ردع و ارتدع بمعنى كف ومنع وقطع وهذا ما يدل على عملية الكف ضد طرف معين من فعل شيء ما ، أما الردع في اللغة الإنكليزية (Deterrence) :

وهو منع فعل من الحصول ، وذلك خوفاً من بناء شكوك النتائج ، أي غالبا ما يشير إلى الوجهين المصطلح ردع هما العقاب والمنع ، يدل الأول على شل قدرة الطرف الأول من الهجوم أو رد الفعل ، و



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أما الثاني المنع هي عملية تحضيرية دفاعية عبر جملة الإجراءات المضبوطة [٧]، و تركزت سياسة الردع الإسرائيلي على منع الحرب المدمرة تعني باستخدام سياسة التهديدات لمنع العدو من الحرب [٥] .

أساليب نظرية الردع [٨] :

أولاً : سياسة العقوبات : و تعدُّ من الأكثر شيوعا و التي تستخدم للمعاقبة على الانحياز لسياسة الخصم ، وهناك العديد من العقوبات منها اقتصادية وسياسية و عسكرية و إعلامية ، و إن الأكثر تأثيراً هو العقوبة الاقتصادية التي استخدمتها إسرائيل ضد قطاع غزة ، و العقوبة السياسية هي الحصار ومنع الحركة ، و العقوبة العسكرية منع أي حركة تصنيع مواد تموينية و كذلك منع أي تهريب أسلحة إلى قطاع غزة ، و الاعلام الحاق تهمة الارهاب للفلسطينيين.

ثانياً :التهديد باستخدام القوة : إن إسرائيل تستخدم التهديد بالقوة ضد الفلسطينيين ، أي تحريك جيوشها على الحدود وتهدد قطاع غزة كل فترة بعدوان جديد .

ثالثاً : حرب الدعاية : وقد لجأت العديد من الدول إلى الرأي العام العالمي ، و كذلك استخدمت إسرائيل هذه الوسيلة منذ احتلالها لفلسطين ، و تستعمل هذه الوسيلة بلصق التهم ضد غيرها.

وهناك نوعان للردع بحسب طبيعة الأسلحة و نوعيتها المستخدمة، هما [٩] :

١-الردع التقليدي : يرتكز الردع التقليدي على طبيعة منظومة الأسلحة التقليدية ، وتظهر هذه الأسلحة التقليدية في ميدان معركة حرب ، أي إذا لم يستجب الطرف الآخر لمطالب الردع ، تحدث هزيمة ساحقة للعدو وتدمر جيوشه وحتى أماكن احتلاله ، أي إن القوة المتفوقة قادرة على تأثير رادع ويدخل في بنائها عدة مكونات : أولاً : تفوق الكم البشري الموظف في القتال مثل الذين يشكلون دولة هم عدد المقاتلين وعدد الجيوش المقاتلة وكيفية نشرها وتوزيعها في المعركة ، ثانياً: التفوق في أسلحة القتال كسلاح



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الدروع و سلاح الطيران وسلاح المدفعية ، و ثالثاً : التفوق في المناورة الميدانية لاستهداف هجوم واسع لمراكز قيادة العدو ، ورابعاً: التفوق في المناورة السياسية أي تأمين التحالفات العسكرية أي لتعدد قوى متحالفة ضدَّ العدو .

٢- الردع النووي : يعدّ الردع النووي أكثر عمقاً مما عليه الأسلحة التقليدية ، و ذلك إنّ قيمة الرادع النووي غير قابل للقياس بالمقارنة مع الرادع التقليدي ،أي إنَّ الردع النووي يتفوق بطبيعة و نوع و حجم الثمن الذي تدفعه أي تحويل

الردع إلى عقاب ، وذلك لا طرف غالب و لا مغلوب أي إلغاء طرف منهزم و آخر منتصر ، إنما يكون متبادل الأسلحة النووية ، مثل اندفاع طرفين الأمريكي والسوفيتي على تدمير بعضهم أي في حالة وقوع حرب نووية بينهما ، أذ تكون الضربة الأولى امتلاكهما المقدرة الثأرية والضربة الثانية الرد الانتقامي ،أي مما تجعل الحرب النووية حروب متبادلة انتحارية .

ومن عناصر الردع هو القدرة النووية الضاربة الذي يمثل سلاحا نوويا لا يمكن استعماله أيًّا كانت الظروف ، الإرادة السياسية في استعمال السلاح النووي في حال تعرض البلاد إلى اعتداء [١٠].

وبمرور الوقت زاد الاهتمام الإسرائيلي بتحقيق التفوق النوعي إزاء العرب وردعهم عن أية محاولة تلحق بهزيمة إسرائيل ، لذلك أهتمَّ الإسرائيليون ببناء قوة عسكرية غير تقليدية ، و إن إسرائيل لن تسمح للعرب بالحصول على أسلحة الدمار الشامل كالأسلحة الكيميائية و البيولوجية ، و إن إسرائيل لن تكون هي أول من أدخلت الأسلحة النووية في الشرق الأوسط ، إنما هي ثاني دولة تمتلك الأسلحة النووية ، و قد ساعدت الولايات المتحدة و فرنسا وجنوب أفريقيا و النرويج في بناء قاعدة نووية لإسرائيل ، من خلال تزويدها بالماء الثقيل ، و إن هدف إسرائيل من امتلاك السلاح النووي هو الردع ضد الاعداء التي



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تعدها معادية لها لاسيما العرب ، و إن امتلاكها للسلاح النووي يولد لديها الأمن والاطمئنان ،لأنها سوف تمتلك القدرة على رد أي هجوم مهما كان حجمه ، لكن لم تعلن إسرائيل أنها تمتلك سلاحا نوويا بشكل مباشر ، بالرغم من أنها تمتلك أنواعا من الأسلحة النووية و منها القنابل النيوتروجينية ، أي هي قنابل ذرية تقتل بالإشعاع ، و قنابل هيدروجينية ، و التزام إسرائيل بعدم الإعلان عن أسلحتها النووية إلا بموافقه الولايات المتحدة أي يمثل السلاح النووي الملجأ الأخير الذي من الممكن أن تستخدمه إسرائيل في حال تعرضها إلى هزيمة بالأسلحة التقليدية ، وإن الولايات المتحدة تقوم بتزويد إسرائيل بالأسلحة التقليدية ،حتى لا تضطر لاستخدام الأسلحة النووية في الحرب[١١].

و من أهم ركائز السياسة النووية الإسرائيلية هي [١٢] :

١–أن إسرائيل تستخدم قنبلتها النووية كعامل للردع ، و ليس لتنفيذ ضربة أولى وقائية .

٢–أن لتوجيه ضربة انتقامية عند الضرورة ، يتم استخدام القنبلة النووية الإسرائيلية .

٣–تنكر إسرائيل أنها قامت بتصنيع الأسلحة النووية .

٤– تمنع إسرائيل أعدائها من الحصول على أسلحة نووية ، حتى و إن التزم الأمر قيامها بعمل عسكري.

وإن إسرائيل تبنت موقفا غامضا في امتلاك السلاح النووي و ذلك لأسباب عديدة [١٣] :

١–ان استخدام السلاح النووي في نزاع الشرق الأوسط ، ليس فقط يؤدي أنهاء العرب ، إنما إنهاء إسرائيل نفسها أي بمثابة انتحار .

٢– يحقق موقف غموض إسرائيل لامتلاكها النووي ، وذلك لتهدئة المخاوف العربية من امتلاك إسرائيل للنووي .



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣- الغموض من ناحية السلاح النووي ، و ذلك لتحقيق عامل لردع العرب ،و الحصول على الاستقلال عن الولايات المتحدة .

و إن إسرائيل استخدمت قوة الردع لتشكل لها عاملا قويا يحمي و يمنع الدول العربية من محاولة عمل عسكري ضدها ولجأت إسرائيل إلى اتباع وسائل لاستخدام القوة وهي كالآتي [١٤] :

١-تحقق إسرائيل مطالبها على الدول العربية وذلك باستخدام التهديد وإيجاد المبررات باستخدام قوة ضد العرب .

٢-تحاول إسرائيل إظهار مخططاتها للدول العربية على رفض لكل محاولات السلام .

٣- إن قوة إسرائيل تتناسب مع تطورات العسكرية لذلك سعت إسرائيل إلى تحقيق تفوق نوعي وكمي في القوة العسكرية ، و إن إسرائيل تعتمد بشكل أساسي على استخدام القوة وتحويلها إلى هدفين هما الحفاظ على الأمن الإسرائيلي و تحقيق توسع الأراضي العربية .

واعتمدت أسس قوة الردع الإسرائيلي على النواحي التالية [١٥] :

١-لإحداث شلل تام في حركة العدو اعتمدت على التفوق الجوي .

٢-حسم المعركة في فترة زمنية قصيرة .

٣-لتدمير البنية التحتية ، الذي يسهم في ردع العدو عن الهجوم مباشرة .

٤-لتفادي الحرب البشرية تحويل الحرب على أرض العدو.

أنماط الردع الإسرائيلي [١٦] :



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١-التدخل المباشر : هي عملية واسعة تعني التدخل العسكري ضد الجماعات المسلحة أي تعني اغتيال الأشخاص واستهدافهم ، و إنها تشكل الدعامة الأولى التي تمثل الردع الإسرائيلي أي ما يوصف الردع التكتيكي و لنجاح الردع فإنه يجب أن يتضمن تهديدات إعلامية.

٢-الردع في المواجهة ضد الدولة المضيقة: وهو يمثل الدعامة الثانية لكل من حزب الله حرب لبنان وحرب غزة ٢٠٠٨- ٢٠٠٩ وللحصول على نجاحه يجب أن يأخذ تأييدا من المجتمع الدولي .

٣-الردع الموجه السكاني: وهو يمثل الدعامة الثالثة للردع الإسرائيلي، هدفه عزل السكان عن الجماعات المسلحة أو بمعنى القضاء على البيئة المتمسكة بالجماعات المسلحة.

٤-الردع من خلال الدولة الراعية: وهي تمثل الدعامة الرابعة للردع ، و إن الدولة الراعية كل من (حالة إيران وسورية) وتركز على تهديد المصالح ، وإن منع الجماعات المسلحة من أن تكون وكيلاً عن الدول الراعية .

٥-الردع غير المباشر: وإن إسرائيل تعمل لتنفيذ أهدافها وغاياتها بالاعتماد على المستويين الأول الخطة الكبرى، وثاني مشاكل الأمن الجاري ،وان المستوى الاول يمثل تنفيذ الغايات والأهداف بعيدة المدى ،اما المستوى الثاني يمثل تأمين دولة إسرائيل وما تحتله من أراضي عربية .

وشهد في السنوات السابقة تراجع لردع الاسرائيلي في حرب لبنان عام ١٩٨٢ الذي شاركت فيه إسرائيل عسكري ولم تكن لردع الإسرائيلي له دور في ذلك ،كذلك حرب خليج الثانية عام ١٩٩١ الذي تم إطلاق الصواريخ على إسرائيل ولم يكن الردع الإسرائيلي اي له دور ضعيف لرد في ذلك أيضا ،وكذلك تراجع دور الردع الإسرائيلي في عملية أوسلوا ،وفي الحروب الأخيرة الثلاثة لفلسطين وإسرائيل أيضاً كان هناك



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تراجع لردع ،وتراجع الردع في حربها على غزة عام ٢٠٢١ ، وكان دور عنف المؤسسة العسكرية لها دورٍ كبير في فلسطين [١٧] .

وإن احتلال إسرائيل للغزة بينت أنها لا تستطيع من دون استخدام أساليب العنف والقتال ،لذا يعد العنف والقتال يمثل الأساس للاستراتيجية إسرائيل القائمة على سيطرة و الاحتلال ،وان استخدام العنف والارهاب بهدف ردعها ،وقد استخدمت إسرائيل العنف والقتال في حربها ضد غزة ،وان الردع ودوره في استراتيجية العسكرية الإسرائيلية هي أولاً يجب ان يحتفظ الجيش الإسرائيلي في مقدرته لردع لكن الردع لم يكن كافيا ،ثانياً تتحول قوة الردع إلى عملية تنفيذ في الحرب ،ثالثاً لا يمكن ان نفهم الردع على أنها تمنع الحرب ،أي تعتبر الردع قوة وقاية لا قوة معاقبة ،وان الردع كان حاضراً في استخدام السلاح الجوي والبري في الحرب غزة ،وأن حروب غزة تدرجت من عملية الردع المحدود المعتمد على أسلحة تكتيكية مدروسة دقيقة إلى الردع تستخدم فيه الأسلحة الاستراتيجية تتجسد فيه العنف والارهاب وضربات مؤثرة [١٨] .

طالما تراجع الردع الإسرائيلي في تحقيق أمنها ،دفعت إسرائيل للتوجه إلى استخدام أهم المتغيرات هي قوة الردع النووي ،وان امتلاك إسرائيل للسلاح النووي يهدف إلى تفوقها عسكرياً ونوعياً [١٩] .

ويعود تراجع الردع الإسرائيلي التي تتعارض مع قواعدها سياسية أو ضعف العقيدة العسكرية يؤدي إلى فشل جهود الردع مؤدية إلى حالة فوضى وعدم الاستقرار وتؤدي إلى حرب، أي في حالة ضعف الردع تلجأ إسرائيل إلى حرب الاستباقية لتعزيز الردع ،لذلك إسرائيل تستخدم الحرب لتحقيق الردع ولا تستخدم الردع لمنع حرب، وإنما لتأجيلها لفترة زمنية محدودة، وأيضا الغرض من الحروب لتحقيق أهدافها سياسية[٢٠]، وكذلك يعود تراجع الردع أيضاً إلى استخدام إسرائيل للعنف العسكري ضد الفلسطينيين وان غالبا ما تؤدي العقوبات إلى زيادة العنف للنجاح الردع وعليها تغيير سياستها [٢١] .



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يعود فشل الردع الإسرائيلي الاتي[٢٢]:

١ – توضح لإسرائيل ان لدى أعدائها القدرة على امتصاص ضربات العسكرية مهما كانت ضربات عنيفة سواء كانت مادية أو بشرية.

٢–ان ما يعرض إسرائيل للخطر هو دخول أسلحة حديثة إلى ترسانة العربية مثل صواريخ البعيدة المدى ودقيقة الاصابة .

٣–عليها الاستمرار بين حين وآخر بسمة الردع لكي تحتفظ إسرائيل على ثبات ذلك عملياً .

والأسباب تراجع سياسة الردع يعود لأسباب ما يلي [٢٣] :

١–تضمن إساءة فهم النوايا السياسية مثلا لم ترتدع دولة سوف تكون الدولة الأخرى عازمة على تدميرها

٢–عدم الاقتناع بالتهديدات أو الانذارات مرسلة .

٣–تضمن تحيز الثقافي العام .

٤–عدم كفاية في القدرات العسكرية .

٥–تضمن مدى قوة أو الضعف القوى سياسية.

٦– لا ترتد على شخصيات عن تنفيذ أعمال شريرة أو مخادعة .

و إن إسرائيل فشلت في مراحل الحرب الأخيرة لحرب غزة في إيجاد معادلة رادعة ضد الفلسطينيين والمنظمات المسلحة أي أصبح الردع أكثر مقيد من الماضي ، وان الردع لا يتحقق الابعد ان يدفع العدو ثمناً مكلف [٢٤].

واستخدمت إسرائيل ركيزة الأساسية هي سياسة الردع خصوصاً مع فلسطينيين والعرب ،وكذلك استخدمت القوة لانتزاع الأرض من فلسطينيين[٢٥]، وان تراجع الردع الاسرائيلي في حرب غزة التي تعرضت لها



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

إسرائيل مع عملية حد السيف التي حدثت انتكاسة عسكرية قاسية تركت تأثيرا كبيراً في الجيش الإسرائيلي في (معركة سيف القدس* )عام ٢٠٢١ ،مما ألحق العجز والفشل في المعلومات الدقيقة للجيش الإسرائيلي ،و طالما وقفت إسرائيل إطلاق النار في غزة ،مما أكد على انتصار المقاومة الفلسطينية ،فالغاية الأساسية من انتصار المقاومة يعود للعمل الاستخباري الذي توصل إلى بناء منظومة استخبارية قوية التي تقود (معركة سيف القدس)، واستطاعت المقاومة التشويش على الاستخبارات إسرائيل في قطاع غزة ، مما أكدت المقاومة اكتساب طرق واضحة في كيفية تعامل مع الاحتلال ،وان عملية حد السيف استطاعت فيها مقاومة العدو ومعرفة نوعية قوة المتسللة معه ومنها كشف الأجهزة الأمنية لإسرائيل والعملاء التي تتعامل معهم وهزيمة إسرائيل في أرض المعركة محققين الخيبة والفشل ،أما سيف القدس كشف الاستخبارات الإسرائيلية ونجحت المقاومة في توجيه ضربتها ومقاومتها ،وأدت نتائج معركة سيف القدس تشير إلى فشل المواقع الرصد والاستطلاع وكشف استطلاع مواقع إطلاق وخزن الصواريخ إسرائيل وخسائر المؤسسة الامنية العسكرية وكسر هيبتها [٢٦].

وضعف الردع وتصاعد العدوان وتوازن القوى غير متكافئ مما دفع الأمر إلى الحرب وتطور سلاح الردع الفلسطيني من المكونات الأساسية هي بيولوجية وكيميائية التي استخدمتها كأسلحة للردع ،مما أدى خلق رعب في الصراع الإسرائيلي ،وأدركت فلسطين لن تستطيع الحصول على استقلال واستعاده أرضها من دون تضحية وأثبتت استعدادها في مواجهة إسرائيل داخل أراضيها ،وان هذه الانتفاضة تختلف عن الحروب السابقة ليس لدى الفلسطينيين ما يخسروه بعد ذلك لكن إسرائيل لديها الكثير ليخسروه [٢٧].

وكذلك يعود فشل الردع للامتلاك إسرائيل عديد من الأسلحة القوية كالصواريخ العابرة للقارات واسلحة الدمار الشامل وغواصات ومهارات ومعدات والأجهزة الحديثة، وفضلاً عن تفوق الأسلحة الولايات المتحدة



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

، الا ان كلما تعمل السياسة الدفاعية جيده لتكون رادعا قويا [٢٨] .

ونتيجة لفشل الردع وقيام إسرائيل بارتكاب جرائم حرب والقتل وانتهاكات حقوق الانسان ،مما شعر الفلسطينيين جراء الحرب مع إسرائيل أنهم كسبوا تغيير في توازن الردع للإسرائيليين مما زاد دافعهم نحو نضالهم ،وبالرغم من المعاناة اقتصادية وسياسية واجتماعية التي مرت بها غزة ،الا أنها وصلت إلى كفاءة والنجاح ضد الإسرائيليين[٢٩].

وتكشف استراتيجية الردع عن الجانب التحليلي والتقويمي عن مظاهر التي تجعل من سياسة عدم الاعتماد عليها أو الثقة المفرطة بنتائجها ومنها [٣٠] :

١-أهتزاز مقوم المصداقية : ان تكون قادرة المصداقية على فعلها في إنزال العقاب ،وذلك لتحقيق النجاح للسياسة الردع ، إذا افتقرت المصداقية في القدرات التدميرية والاستعدادات الدفاعية ستكون عاجزة عن إيفاء الرادع ، ونلاحظ ذلك عام ١٩٧٣ سياسة الردع الإسرائيلي في مستوى الصراع العربي الإسرائيلي ،أي عبرت عن عجزها في تحقيق شروط ضمان الأمن الإسرائيلي وفق نظام الأسلحة التقليدية ،الا أنه لم يحقق ردعاً عند العرب أي يمنعهم عن مواصلة الصراع أو يمنعهم من اللجوء الخيار العسكري ،بالرغم من الانجازات الكيان الصهيوني في خلق أوضاع استراتيجية لأمنه.

٢- إدراك مساوئ الأمر الواقع: يتعرض صانع القرار إلى مساوئ وضغوطات كثيرة بهدف نحو تغييره ،لذلك يكون الخيار العسكري للجوء إلى الحرب ،ورغم تكاليف التي تمتلكها قيمة رادعة ،لكن أفضل بكثير من مساوئ استمرار الواقع ،وبالقياس على التجارب السابقة ،أي يمثل واقعا لا يطاق في علاقة بين مصر وإسرائيل ،أي أن الحروب لم تكن أكثر من مجرد وسيلة لتغييره التي خاضتها مصر عام ١٩٧٣ ،ولم تكسب سوى الوعود سياسية .وكذلك فشلت أمريكا أيضاً في ردع اليابان ،لأن اليابان في قيمة الأمر الواقع



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

كانت متدنية جداً .

٣-قبول المجازفة: ان نظرية لجعلها أقرب إلى النسبية منها إلى اطلاقيه ،وذلك قبول الطرف المرتدع بالمجازفة للطعن لنظرية الردع ،للحصول على استراتيجية ناجحة من خلال تمييز بين نوعين من صناع القرار أولاً فريق من صناع القرار يصنفون أنهم يقبلون المجازفة ،ثانياً في حين الآخر يبتعد عن المجازفة ،وان صانعي القرار الذين يبتعدون عن مجازفة هم يرتدعون بينما صانعي القرار الذين يقبلون بالمجازفة أي لن يرتدعون ،و يكون الفاصل لمؤشر نجاح سياسة الردع بين هذين النموذجين .

رأي الباحثة : ينبغي لتجنب الحروب من خلال إقناع الخصم بحسن النوايا وعدم استفزازه لدفعه للتهديد مصالح الدولة كما تقوم بها الولايات المتحدة وروسيا ،أي سعت الولايات المتحدة لتهدئة مخاوف روسيا والتزامهم بالاتفاقيات الدولية خوفا من تحرك روسيا عسكري ،وكذلك على إسرائيل حين فشلت في الردع عليها إقناع الخصم في وضع اتفاقيات وتجنب تحرك العسكري ، وللحصول على سياسة الردع الناجحة ليس فقط ،ان تكون عسكرياً أنما أيضاً سياسياً ، يتم من خلال تحديد العلاقات الدولية والسياسة الخارجية ولدبلوماسية ،وللحصول على نجاح الردع عسكري من خلال عدم اصدار قادة الدول أي تهديدات او اعمال عسكرية تصعد التعاون الدبلوماسي والعسكري وتحوله من السلم إلى أزمة ومواجهة عسكرية وحرب ،لذلك على الردع الناجح يتطلب على الدولة المحافظة على قدرتها على الرد أو ضمان قدرتها على تنفيذ ضربة ثانية. ويفترض لنجاح الردع أولاً القدرة أي يعتمد على قدرة تنفيذ الردع وليس فقط امتلاك القوات الأسلحة وتلجأ إلى الحرب ،ثانياً المصداقية أي الاهم والاكثر تعقيداً مرتبط للنجاح استراتيجية الردع ، ثالثاً المعلوماتية أي تبادل معلومات للنجاح الردع وحين يكون سراً دون إيصال المعلومات إلى الخصم يفشل ردع ،رابعاً خبرة الردع أي التزام بقواعد اللعبة وكفاءة الأداء وتنفيذ ،خامساً العقلانية أي قائمة على



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تقدير وترشيد السليم للمواقف أي يستطيعون بناء قدراتهم والامكانات المادية والتكنولوجيا ولا يلجؤون إلى المجازفة والمغامرة العسكرية والسياسية .

المطلب الثاني: تهديد آمن إسرائيل:

بنيت العقيدة الأمنية الإسرائيلية على فرضية التهديد الوجودي التي هي من أهم الأسس الفلسفية ،وشكلت العقيدة الإسرائيلية من هذه المبادئ ،وان هذه التهديدات هي تهديدات حقيقية وجودية التي تواجهها إسرائيل من أعدائها، وان التهديدات الوجودية على اختلاف درجاتها على أنها تهديدات الأمنية والتي تقاس بالفناء أو البقاء ، وان الدولة الأمنية الإسرائيلية لا تمتلك العمق الاستراتيجي ،وكانت تسعى لتحقيق العمق الاستراتيجي للدولة إسرائيل، وكان أول مبادى ء الذي وضعه( ديفيد غوريون *)هو مبدأ العقيدة الأمنية الإسرائيلية الذي أستند فيه الاعتماد على الذات ،الذي قصد اعتماد إسرائيل على نفسها في الدفاع على ووجودها وبقاءها من كل تهديد تتعرض له [٣١].

وإن العقيدة الأمنية الإسرائيلية تعني الحرب من أجل الدفاع عن الوجود إسرائيل وإقامة الخطة أساسية الدائمة الانتشار وتكوين دولة للشعب اليهودي ،وان الأمن القومي من ضمن الخطة الاساسية وطنية ولا تقصد عنصر العسكري فقط ،وإنما مسائل جيوسياسية واستراتيجية الاساسية، وكذلك جوانب اقتصادية واجتماعية ،ومن مكونات الأمن هي الحرب الذي تضمن بناء الجيش العسكري لتحقيق أهدافها عسكرية[٣٢]

-الأسس العقيدة الأمنية الإسرائيلية [٣٣]:

أولاً: فرضية التهديد الوجودي تواجه العرب تهديدات تختلف عن التهديدات التي تواجهها إسرائيل التي تتعلق ببقاء أو فناء إسرائيل ،أي ان إسرائيل لا تستطيع التعويض خسارة واحدة بينما عرب تستطيع التعويض خسائر ناتجة عن هزيمة تتلقاها من إسرائيل .



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثانياً : فرضية اللاتكافؤ :هنالك عدم التكافؤ بين إسرائيل ومحيطها العربي ،أي لا تكافؤ في موازين القوى ،لابد ان يمثل عدم تكافؤ أي خطورة في غياب أمكانية فعلية لتحقيق المعادلة في موازين القوى مع أعداء إسرائيل في المستقبل.

ثالثاً : فرضية حتمية الصراع : أن صراع العربي الإسرائيلي قائم على أنه صراع حتمي أي أنه مفروض عليها ،ومن جهة ثانية عدم امتلاك إسرائيل القدرة على أنهاء هذا الصرع ،ونتيجة ان الصراع سيتصف بالاستمرارية قد يمتد إلى أمد الطويل .

رابعاً : تدمير القوة :وان العرب قادرة على تعويض أي خسارة ناتجة من إسرائيل .

خامساً : احتلال الأرض :لتحقيق أفضلية استراتيجية ،وذلك دخول في مساومة إطار المفاوضات .

وأكد ديفيد غوريون ان الأمن وطني الإسرائيلي هي وجهان لعملة واحدة هي عقيدة عسكرية والسياسة الخارجية أي في غياب أحدهما لا يكمل الأخر ،أي ان الأمن أصبح عامل مهماً عند الإسرائيليين ، وذلك لفرضها على القيادات

الإسرائيلية ، لأنها هي الأساس الذي ترتكز عليها استراتيجيتهم وأساليبهم والمنبع الذي يعتمد عليه عسكريون في توجهاتهم وبناء عقائدهم [٣٤] .

وأيضاً أكد ديفيد غوريون "حين يقف جنودها تكون حدود إسرائيل " ، وعليه فأن نظرية الأمن الإسرائيلي نواتها الأساسية هي قوة العسكرية ،وان حماية شعب الإسرائيلي ليس بتطوير الاستراتيجية العسكرية ،إنما بتوفير قوة قادرة على توسع إلى حين تتيح الفرصة ،لأجل بناء دولة إسرائيلية لتحقيق هدفها الصهيوني ، ويجب ان تكون دولة توسيعية لتكوين موطناً لكل يهود العالم في إسرائيل ، ولضمان أمنها وبقاها عليها



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

رفد لجيشها المزيد من المحاربين ،وان الأمن بالنسبة للإسرائيل هو حياة أو موت ، وللأجل توفير فرص البقاء والوجود بقدر ما نضغط أمنياً على أعدائنا [٣٥] .

ويعرف الأمن "هو الحفاظ على مصالح الحيوية لضمان الأمن الأمة "، وأيضاً يعرف الأمن "وهو جزء من جهد قومي الذي يعمل فيه الجيش ويعبر عن قدرات الدولة لضمان آمنها" [٣٦] ، أما الأمن القومي الإسرائيلي يعرف "هو حماية دولة وتأمينها من الأخطار التي تهددها خارجياً وداخلياً لتحقيق أهدافها وغايتها القومية [٣٧] ".

واعتمدت إسرائيل على معادلة التي اطلق عليها معادلة الأمن القومي الإسرائيلي والتي تتكون من ثلاث متغيرات[٣٨] :

١-القدرة القومية : تتكون من أولاً قوة الدولة التي تعتمد على مساحة الدولة أي طبيعة حدودها وعمقها الاستراتيجي، ونظام حكم أي متخذ القرار ،وتغطية متطلبات الجبهة العسكرية أي توفير الموارد الاقتصادية ،وتوفير المساعدات من دولة إلى أخرى ،وثانياً جاهزية التي تمثل التلاحم الاجتماعي ،والاجماع الوطني حول قضية ما .

٢-الغاية القومية : هو المتفق على تحقيق الأهداف والمصالح بين أوساط النخبة والتي يمكن تحقيقها في مدى طويل او قصير او متوسط .

٣-تقع بين الغاية من جهة والقدرة من جهة أخرى في معادلة الأمن القومي الإسرائيلي.

وإن نظرية الأمن الإسرائيلي بنيت على [٣٩] :

أولاً : صغر حجم الدولة.

ثانيا : قلة عدد السكان نسبياً.



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثالثا : واعتمادها على المساعدات الخارجية وأيضاً هشاشة اقتصادها القومي.

وتسعى النظرية الأمن الإسرائيلي إلى استهداف إيجاد وسائل العملية الداخلية فقط، إنما تحقيق الأمن عبر ضمانات دبلوماسية وسياسة الدولية ،وتؤكد على الأمن وعدم نشوب حرب أخرى، ولتحقيق نظرية الأمن تشكيل سياجاً حقيقياً يستند على قوة فعلية تتجسد فيها وجود جيش عسكري قوي ، وترتكز نظرية الأمن الإسرائيلي على مختلف مجالات نشاط والفعاليات الحيوية في إسرائيل ،لذلك ان نظرية الأمن الإسرائيلي هي ظاهرة مركبة تشمل كل من قوى العسكرية، وتقوية قاعدة الاقتصادية، وتوفير معلومات الأزمة عن الدول العربية [٤٠] .

خصائص الأمن الإسرائيلي كالاتي [٤١] :

١-تضمن ثبات المبادئ .

٢-تؤكد على مرونة التطبيق .

٣-وضوح رؤية الأهداف .

٤-اجماع القومي على العناصر .

٥-تضمن ترتيب التصاعدي للقواعد.

وقد تعرض الأمن الإسرائيلي إلى أقوى ضربة من مقاومة الفلسطينية ،ومن هنا كان الاعتراف بالشعب الفلسطيني ،وان الأمن الإسرائيلي معرض للتهديد من الداخل لم تعد تختص بالأمن الخارجي فقط، وان إسرائيل لا تستطيع تحريك قواتها العسكرية من أجل قمع الانتفاضة، وبذلك المقاومة الفلسطينية استطاعت سقوط الجيش الإسرائيلي ،وان مهما بلغت قوة العسكرية الإسرائيلية من قوة لا تستطيع السيطرة على انتقال تهديد من الخارج إلى التهديد الداخلي[٤٢].



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

**المبحث الثاني: المقاومة الفلسطينية، وأهدافها والعوامل التي ساعدت على انطلاقها:**

منذ عام ١٩٤٨ يعاني الشعب الفلسطيني في أرض المحتلة ،من جراء القتل والحصار وظروف سياسية واقتصادية وثقافية وأمنية حرجة وقاهرة ،لكن سرعان ما تنامت احتجاجات والمواجهات والصدمات بشكل ملحوظ في الفترة الاخيرة أثار موجه التي حدثت بين مقاومة الفلسطينية والجيش الإسرائيلي [٤٣].

أي بعد تراجع الردع الإسرائيلي ،فإسرائيل اصبحت تفكر باستخدام قوة للأجل إنهاء التهديدات الذي شكلت خطراً على أمنها القومي، و بدأت إسرائيل استخدام القبة الحديدية منذ بدء عملية الجرف الصامد واعتراض الصواريخ التي انطلقت من قطاع غزة أي منذ هذه الحظة بدأت إسرائيل استخدام (القبة الحديدية *)،أي بدأت بالتطوير نظام القبة الحديدية في عام ٢٠٠٧ وأجرت سلسلة من الاختبارات في عامي ٢٠٠٨ و٢٠٠٩ ونشرت أول بطارية لها عام ٢٠١١ ،و صممت إسرائيل نظام القبة الحديدية لتدمير الصواريخ قصيرة المدى والطائرات دون طيار التي انطلقت على المناطق السكانية وقذائف المدفعية ،والتي طورته كل من إسرائيل والولايات المتحدة ،والتي سمح بتفجير مقذوفات يصل مداها إلى سبعين كيلوا مترا من خلال تحليقها بالجو ،لكنها غير قادرة على تعطيل المسارات ذات مسار غير مرتفع أي فشلت منظومة الدفاع الإسرائيلي المعروفة باسم القبة الحديدية والتي تركت خسائر كبيرة في قطاع غزة ،وان سبب خسارة القبة الحديدية يعود ،أولاً نظرية الاعداد والكثرة في بما يفوق قدرات هذه القبب مثلما حدثت في حرب غزة الأخيرة التي فشلت في تصدي (٤٣٤٠) صاروخاً أي أن الصواريخ كانت منخفضة مثلما فعلته حركة انصار الله ،ثالثاً عدم وجود دقه في اصابة أهدافها ،رابعاً التسريبات الإسرائيلية المتكررة من قدرة نجاح القبب إلى ٩٠ ، مما أكد أن حرب غزة الأخيرة تختلف عن الحروب السابقة ،لأنها فشلت في قدرة الردع الاستراتيجي مما بادرت الاعتماد على اعلان الحروب والسلاح الجوي الذي فشل في



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

حسم الحروب، وأيضا فشلت في الحروب، بسب يعود إلى كثافة صواريخ التي ووجهت إلى إسرائيل، وان هذه القبب لم تعد كافية للإسرائيليين لتوفير الحماية لها ،مما أكد ان إسرائيل باتت عاجزة عن شن أي حرب، والذي يفسر أن إسرائيل عدم قدرتها على الرد على الصواريخ مجهولة أو تنفيذ أي تهديدات المتعلقة بالثأر، سواء كانت ضد جنوب لبنان أو اليمن أو المقاومة الفلسطينية في غزة [٤٤].

وشهدت المقاومة الفلسطينية عام ٢٠٢١ محطات قضية لم تكن تشبه حروب السابقة ،وذلك استطاعت المقاومة الفلسطينية تهدد الأمن الإسرائيلي لأول مرة في الصراع العربي الإسرائيلي وذلك لتكوين قواعد الاشتباك لمعادلة جديدة هي معادلة توازن بين رعب والردع التي أسستها حروبها ضد الاحتلال الإسرائيلي ،ومن ضمنها تحويل قضية الفلسطينية إلى قضية عالمية ، وحققت مقاومة الفلسطينية قفزات نوعية في المواجهة ، وتعد بداية نقطة تحول حين خضعت مقاومة الفلسطينية في معركة سيف القدس ضد الاحتلال الإسرائيلي ومن هذه المعركة أثبتت ان المقاومة صمودها وقدرتها على مواجهة إسرائيل ، وكذلك امتلكت خيار في بدء حرب وإنهائها، ويدل هذا تحول في خوض الفلسطينيين للمعركة القدس عام ٢٠٢١ ، نتيجة لمراكمتهم للقوة وتطور جانب العسكري وجانب الأمني والاستخباري ولأجل تمسك للدفاع بالحقوق والثوابت الفلسطينيين ، ومن التطورات التي حدثت من جانب فلسطين في بداية عام٢٠٢١ هو انتخاب الولايات المتحدة رئيس بايدن بدلا من دونالد ترامب مما أحبطت مخططات ترامب في صفقة القرن التي استخدمت ضد فلسطينيين ، مما أدى إلى صعود مقاومة الفلسطينية وهشاشة إسرائيل عسكرياً وسياسياً[٤٥]

نظراً لوجود تنظيمات الفلسطينية استطاعت تحويل مسارها من مقاومة سلمية إلى مقاومة مسلحة والتي لها أثر كبير في تحقيق انتصار الفلسطيني ،وذلك لمطالبة بالحقوق الفلسطينية اتبعت الأساليب سلمية ،وحين تمسكت بخيار المقاومة المسلحة أطلقوا عليها صفة الارهاب ،وأتضح استخدام المقاومة الفلسطينية كلا



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

نوعين من مقاومة الشعبية والمسلحة ،لكل واحد دور يختلف عن الأخر ولها وقت معين وان حصد النتائج لصالح المقاومة الفلسطينية ،وذلك يعود إلى (الغرفة العسكرية المشتركة للمقاومة*)أي هي المسؤولة عن إدارة وتوجيه وتنظيم العمل العسكري ،وكذلك شكلت بعداً عسكرياً وتكتيكياً ،التي استطاعت توحيد صفوف مقاومة وتوجيه الزخم الصاروخي للفصائل كافة ،ولذلك حققت غرفة عمليات المقاومة نجاحاً تمثل ضمان نجاح إطلاق الصواريخ ،وكذلك عمليات إطلاق النار وتوجيهها نحو المحتل، لأن تخطيط عسكري للمقاومة دقيق مما يحقق نتائج دقيقة [٤٦] .

وهناك عوامل ساعدت على انطلاق المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي [٤٧]:

١-تضمن رغبة في حفاظ على الهوية الفلسطينية .

٢-وذلك تعرضت غزة للشدة قمع الإسرائيلي في الحروب السابقة .

٣-وجود كميات من الأسلحة والذخائر ،وكذلك وجود كوادر عسكرية جيدة .

وهددت مقاومة الفلسطينية الأمن الإسرائيلي من أجل حماية مواطنيها من الاعتداءات وعدم سيطرة على أراضي الفلسطينية ،وأيضا عدم تحقيق أهداف إسرائيل[٤٨]، وإن الأمن القومي الإسرائيلي ليس هي فقط مسؤولة عن تحديد الأهداف والمصالح أنما عالجت التهديدات وتوضح أيضاً أهداف النزاع الإسرائيلي [٤٩] وإن من الأهداف الأساسي للإسرائيل هي مواصلة الدفاع عن حدودها ،وكذلك الحفاظ إسرائيل على أمن شعبها ،وأيضا تحسين نمو اقتصادها في غزة [٥٠]، وكذلك من أهدافها حصار غزة بحري وبري هو للزعزعة استقرار نظام المقاومة ومنع وصول الأسلحة إلى غزة [٥١].

ولدى المقاومة الفلسطينية مجموعة من الأهداف ومنها [٥٢] :



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١-أهداف عسكرية وأمنية : تتمثل بتحطيم حلم إسرائيل وإثبات قدره مقاومة الفلسطينية ،وإطلاق الصواريخ في حرب يؤدي الى زيادة تهديد الأمن الشخصي للمواطنين الإسرائيليين .

٢-أهداف سياسية : أن إسرائيل لم تسطيع تحقيق أهدافها سياسية ،وذلك لأنه مقاومة الفلسطينية أثبتت أن هذه حروب الإسرائيلية مختلفة عن الحروب الأخرى، واعتبرت المقاومة الفلسطينية بأنها حالة من حالات الاعتداء ،بالرغم أنها كانت متصلبة في موقفها ،ولا تعد أنها حالة حرب بين دولتين ،إنما حالة من المعتدي عليها ،ولذلك على إسرائيل إيقاف إطلاق النار ،وثانيا لأجل رفع الحصار وفتح كافة المعابر ، يتطلب على المقاومة الفلسطينية وقف إطلاق الصواريخ .

٣-أهداف استراتيجية : لتغيير معادلات المنطقة قد وضعت إسرائيل هدفا، وان مقاومة الفلسطينية لتغيير المعادلات استغلت حرب لصالحها ومنها أولاً تضمن استغلال الانقسام العربي ، وثانياً إدخال إلى المنطقة لاعبين جدد ، ممن يعتبرون غير مرغوب بهم مثل تركيا وإما أعداء بالنسبة لإسرائيل كإيران .

وإن مقاومة الفلسطينية استمرت في تهديد إسرائيل ، لكن إسرائيل تجاهلت التهديدات ولم يبقى خيار الوحيد للمقاومة الفلسطينية هو إطلاق الصواريخ التي تصل إلى عمق إسرائيل و إذا استمرت في انتهاكاتها بحق الفلسطينيين في قدس فأن المقاومة لديها امكانات كثيرة لم تستخدمها بعد [٥٣] .

واستخدمت المقاومة الفلسطينية الأنفاق كأحد الأسلحة مهمة ضد الاحتلال الإسرائيلي ،وان من أنواع الأنفاق [٥٤] :

١-أنفاق قتالية هجومية :وهي عبارة عن مبادرة والقدرة بيد مقاومة الفلسطينية ،تستخدم لهجوم او ضرب لتقيد حركة العدو وتعطل دفاعه وعرقله .



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢-الأنفاق دفاعية القتالية: وهي توجد داخل قطاع غزة ،وتستخدم لنصب كمائن للتصدي للاجتياحات البرية .

٣- الأنفاق مدفعية وصواريخ : وهي تستخدم من قبل المجاهدين لاستهداف مواقع معينة ،وتكون هذا الأنفاق مجهزة بالصواريخ وهاون ،وذلك لعدم قدرة على التحرك ،وذلك تستخدم مقاومة للإطلاق القذائف والصواريخ من فوق الأرض.

٤-الأنفاق الإمدادات والاتصالات : وتكون على نوعين من الامدادات أولاً تسمى أنفاق الإمداد الداخلي و هي تعد أسناد وحدات المقاتلة في كل زمان ومكان أي نقل صواريخ وذخائر لموقع الانفاق، وثانياً الإمداد الخارجي وتعني إدخال السلاح المهرب إلى قطاع غزة ، وأثبتت لدليل على ذلك، إن مقاومة الفلسطينية قادرة على التنفيذ والتخطيط ،وكذلك تعرض الجيش الإسرائيلي إلى مأزق لتعطل استراتيجية الأمنية وعسكرية .

ولم تعد خطط الاحتلال لإسرائيلي تستطيع تمزيق نسيج الديمغرافي وجغرافي للشعب الفلسطيني ، وذلك دليل على تماسك وحدة شعب الفلسطيني وقد باءت إسرائيل بالفشل ،واستطاعت مقاومة الفلسطينية ان تثبت صمودها في الصراع ،ولا يمكن استبعادهم من ارضهم ،مما أدى إلى لفت الانتباه إلى عدالة قضيتهم والقمع والوحشية إسرائيل واحياء روح قضية الفلسطينية واعادتها إلى أجندات مجتمع الدولي [٥٥].

رأي الباحثة : بالنتيجة أثبتت مقاومة الفلسطينية ان الاحتلال الإسرائيلي يفتقد إلى الخطط الاستراتيجية وعسكرية والأمنية ،بالرغم من تفوق الجيش الإسرائيلي ، إلا ان مقاومة الفلسطينية بلا شك انها أسست قواعد اشتباك جديدة ، ومعادلتها الجديدة هي القصف بالقصف ،وهذه المعادلة حققت واقعاً عسكرياً رادعاً ،مما أدى إلى تغير جذرياً في طبيعة الصراع مع دولة إسرائيل ،لأن سلاح الردع للمقاومة الفلسطينية هو



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الأكثر خطورة على الكيان الإسرائيلي، و إن دور داعم لبعد عسكري وتكتيكي للمقاومة هي غرفة عمليات لمقاومة المشتركة والتي استطاعت تحقيق أرباك داخل قواعد إسرائيل.

**الخاتمة:**

يعدُّ الصراع الإسرائيلي –الفلسطيني من اطول واعقد واعنف الصراعات واكثرها مرارة في العصر الحديث ، وأن أرض فلسطين هي أرض مقدسة أي أرض عربية ضحى أبناؤها تضحيات في سبيل المحافظة عليها وتحريرها ، وأن التصويت لصالح قبول فلسطين كدولة مراقب في الأمم المتحدة انجازاً سياسياً ونضالياً، يتطلب البناء عليه من أجل تطويره ليشكل أحدى الأدوات النضالية ،وبداية لطريق طويل التي تؤدي في نهايتها الى حصول الفلسطينيين على حقوقهم الوطنية والشرعية ، وأن قضية فلسطين من أكثر القضايا وأخطرها على مسار نجاح تجربة الأمم المتحدة ،والتي أهملها مجلس الأمن ، فمنذ بداية الصراع العربي الإسرائيلي تبنى مجلس الأمن العديد من القرارات المتعلقة بهذا الصراع ، جميعها يرتبط بتوسيع تفويض قوات حفظ السلام ،التابعة للأمم المتحدة في منطقة الشرق الأوسط ، وأغلب هذه القرارات التي شكلت أكثر من نصف عدد قرارات مجلس الأمن اشارت الى فشل إسرائيل في تطبيق ما اقرته القرارات السابقة ،المتعلقة بشئون اللاجئين ،وحق العودة ،ووقف اعمال الاستيطان في فلسطين ،والانسحاب من الأراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ ، ،ووقف اعمال تهجير الفلسطينيين من الأراضي المحتلة عام ١٩٤٧.

وإن اعتراف الفلسطينيين بيهودية الدولة سوف يؤدي إلى تراجع الاعتراف العربي والعالمي بحق الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة ، وسيكون التراجع هذا سواء في المنظمات الأممية كمجلس الأمن ، أو الجمعية العامة في الأمم المتحدة ، أو في المنظمات الأخرى ،مثل مجلس حقوق الأنسان ، ومحكمة الجنائيات الدولية ،وإن هذا الاعتراف يجعل من القضية الفلسطينية ،قضية تختص بمجموعة من السكان



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يعيشون في نطاق ما يسمى بإسرائيل اليهودية ، وهذا سيلغي القضية الفلسطينية كما أشار من جوهرها شكلاً ومضموناً ، وأن اعتراف الفلسطينيين بيهودية الدولة هو نهاية القضية الفلسطينية من جذورها ، وبذلك سيكون حق إسرائيل في أي لحظة من اللحظات طرد كل من له بأي ارتباط غير اليهودي ، وهذا يعني ترسيخ هذه الفكرة التي ابتدعها اليهود عبر التاريخ منذ أربعة الآلف سنة، ما يعني أن إسرائيل ستسيطر جغرافياً و سياسياً واقتصادياً وعلى منطقه الجغرافية .

**الهوامش:**

1علاء الدين محمد منصور ، الأمن القومي الإسرائيلي وانعكاسه على عملية السلام مع الفلسطينيين ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، غزة ، جامعة الأزهر ، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ، قسم العلوم السياسية ، ٢٠١٣ ، ص٥١ .

٢ محمد رضوان أبو نصيرة ، المقاومة الفلسطينية وأثرها على نظرية الردع الإسرائيلية ٢٠٠٠-٢٠١٤ قطاع غزة نموذجاً ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، غزة ،جامعة الأزهر ،كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ،قسم العلوم السياسية ،٢٠١٧ ،ص٨٣،ص٩٥.

٣خالد وليد ،آفاق الأمن الإسرائيلي الواقع والمستقبل ،رسالة ماجستير (غير منشورة) ،الجامعة الأردنية ،كلية الدراسات العليا ، ٢٠٠٧ ، ص٥٨

٤ فادي نحاس ، دليل إسرائيل عام ٢٠١٢ ،بيروت ،لا.ن ،المؤسسة الأمنية والعسكرية ،٢٠٢١ ،ص٧ .

٥ نعومي هيبة ورانية بن سعدة عواطف ،نظرية الردع النووي في ظل المتغيرات الاقليمية دراسة مقارنة إيران –إسرائيل، رسالة ماجستير (غير منشورة)،جامعة الجلفة ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،قسم العلوم السياسية ،٢٠١٦-٢٠١٧ ،ص١٣.

٦ محمد رضوان أبو نصيرة ،المقاومة الفلسطينية المسلحة وأثرها على نظرية الردع الإسرائيلية ٢٠٠٠-٢٠١٤ قطاع غزة نموذجاً ،مصدر سبق ذكره ، ص١٨ .



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٧ سامي نحمد بونيف ، دور الاستراتيجيات الاستباقية في مواجهة الهجمات السيبرانية – الردع السيبراني نموذجاً ، المجلة الجزائرية ، للحقوق والعلوم السياسية ، معهد العلوم القانونية أو الإدارية ،المجلد ٤ ، العدد ٧ ، ٢٠١٩ ، ص١٢٨ – ص١٢٩ .

٨ محمد رضوان أبو نصيرة ، المقاومة الفلسطينية المسلحة وأثرها على نظرية الردع الإسرائيلية ٢٠٠٠-٢٠١٤ قطاع غزة نموذجاً ، مصدر سبق ذكره ،ص١٨-ص١٩-ص٢٠ .

٩ عبد القادر محمد فهمي ،المدخل إلى دراسة الاستراتيجية ،عمان ، لا .ن ،٢٠٠٤ ،ص١٩٨ –ص١٩٩ –ص٢٠٠-ص٢٠١ .

١٠ برونو تيرتري ، السلاح النووي بين الردع والخطر ،ترجمة عبد الهادي الإدريسي ،أبو ظبي ، لا .ن،٢٠٠٨،ص٤٦-ص٤٧.

١١ سلمان علي حسين العزي ، إسرائيل والتحولات السياسية في البلدان العربية منذ عام ٢٠١٠ ، عمان ، دار دجلة ، ٢٠١٨ ، ص١٧-ص١٨ –ص٢٠ –٢١ .

١٢ ممدوح حامد عطية ،البرنامج النووي الإسرائيلي والأمن القومي العربي ،لا .مط ،مصر ،لا .ن ،١٩٩٦ ، ص٦٣.

١٣ ممدوح حامد عطية ،مصدر نفسه ، ١٧٨ ص-١٦٩ ص-١٧٠.

١٤ فضيلة مالك وإيمان دركي ،محددات الاستراتيجية الأمنية الإسرائيلية ،رسالة ماجستير (غير منشورة )، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ،كلية الحقوق والعلوم السياسي ،قسم العلوم السياسية ،٢٠١٧ –٢٠١٨ ،ص٢٣،ص٣٣.

١٥ عدنان أبو عامر ،ثغرات في جدار الجيش الإسرائيلي ،بيروت ،لا .ن، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠٠٩،ص٢٨٧ –ص٢٨٨ .

١٦ أحمد عواد نويران الفاعوري ،التحولات العربية وأثرها على نظرية الأمن الإسرائيلي في الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٢) ،رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط ،كلية الآداب والعلوم ،قسم العلوم السياسية ،٢٠١١ ،ص٨٧ –ص٨٨.

١٧ رغدة البهي ،تغيرات الردع الإسرائيلي الأنماط و الاشكاليات ،مجلة السياسة الدولية ،جامعة القاهرة ،كلية الاقتصاد العلوم السياسية ،المجلد ٥٤،العدد ٢١،٢٠١٩ ،ص٢٢-ص٢٣.



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١٨ حاتم يوسف أبو زايدة ،الحرب على غزة ٢٠٠٨-٢٠٠٩،لا.مط، بيروت ،لا. ن ، مركز الابحاث المستقبل ،٢٠٠٩،ص١٤٤ -ص١٤٦-ص١٤٧ .

١٩ خالد وليد محمود ، آفاق الأمن الإسرائيلي الواقع والمستقبل ،مصدر سبق ذكره ، ص٧٧ .

20 Greg Cashman، What Causes War An Introduction Theories of International Conflict ، ed2، Rowman ،n.p.، ٢٠١٣ ،p359.

21 Gail M Presbey ، ،Philosophical perspectives on The War on Terrorism ، n.d،Netherlands، n.p.،٢٠٠٧،p321 .

٢٢ إحسان أديب مرتضى ،الأمن القومي الإسرائيلي ،ط٢ ، لبنان ،لا.ن، ٢٠٠٦،ص٧٤-ص٧٥

٢٣ كولن جراي ،سياسة الردع والصراعات الاقليمية المطامح والمغالطات والخيارات الثابتة ،الأمارات العربية ، لا .ن،١٩٩٤، ص٢٤-ص ٢٥.

٢٤ باسم قاسم وحياة الدادا وسامر حسين وآخرين، الجيش الإسرائيلي ٢٠٠٠-٢٠١٢ ،لا.مط ،بيروت ،لا.ن، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ،د.ت ،ص٥٩ -ص٦٠.

25 Robert I Roberg ،Israeli and Palestnian narratives of Conflict ،n.d ،indiana ،n.p ٢٠٠٦، .،p118.

٢٦ رامي أبو زبيدة ،بعد ٣ اعوام على حد السيف ..كيف قصمت هذه العملية ظهر إسرائيل واظهرت قدرة المقومة الفلسطينية ، ٢٠٢١/١١/١١، ،متاح على الرابط https://arabicpost.net

*معركة سيف القدس :وهي معركة التي حدثت عام ٢٠٢١ بين الجيش الإسرائيلي و نخبة فلسطينيون التي اطلق عليهم كتائب القسام حد السيف، واستطاعت المقاومة الفلسطينية تأثير على الجيش إسرائيلي وقادته عسكرية واستخبارية في معركة سيف القدس ٢٠٢١ ،وحققت المقاومة الفلسطينية انتصاراً على الجيش إسرائيلي ،بالرغم من فارق القدرات العسكرية والأمنية ،مما ألحقت بالعدو خسائر غير مسبوقة في تاريخه وانها لم تحدث هذه انتكاسة لإسرائيل منذ عام ١٩٤٨ .

27 Yonah Alexander ،palestinian Seclar Terrorism ،USA ،n.p.، ٢٠٢١،p86-p69.



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢٨ كولن جراي ، سياسة الردع والصراعات الاقليمية المطامح والمغالطات والخيارات الثابتة ،مصدر سبق ذكره ،ص٣٢

29 Ruth Sanz Sabido ،The Israeli –Palestinian Conflict in the British press ،london ،n.p .، 2019،p146.

٣٠ عبد القادر محمد فهمي ،المدخل إلى دراسة الاستراتيجية ،مصدر سبق ذكره ،ص٢٠٦ –ص٢١٠ –ص٢١١ .

٣١ رائد أحمد سليم الحلاق ،تطور العقيدة الأمنية الإسرائيلية (١٩٤٨–١٩٨٢)، رسالة ماجستير (غير منشورة )،غزة ،جامعة الإسلامية ،كلية الآداب ، ٢٠١٧ ،ص١٠٣–ص ١٠٤.

*دافيد غرين :المعروف باسم ديفيد بن غوريون الذي ولد في يوم ١٦ تشرين الاول عام ١٨٨٩ في مدينة بلوسنك في بولندا ،وهو أول رئيس وزراء في إسرائيل في ١٤ أيار عام ١٩٤٨ –١٩٥٤،وهو الذي اعلن عن تأسيس دولة إسرائيل ،ويعد من مؤسسي حزب العمال الإسرائيلي ،وايضا من كبار المتحمسين للحركة الصهيونية ،ومن اهم قراراته هي توحيد القوة العسكرية اليهودية تحت مسمى الجيش الإسرائيلي أي بتأسيس جيش إسرائيلي والذي قاد المعركة ١٩٤٨ ضد العرب ،وعمل جاهدا على توحيد فكرة الدولة اليهودية وبعدها توحيد فكرة الشعب إسرائيلي من شتى بقاع الارض أي توحيدهم ضد أي خطر يهدد دولتهم ،وبقي مستميتا لتحقيق هذه الفكرة الا أن توفي عام ١٩٧٣ .

٣٢ ليندة طرودي، مسار التحول الديمقراطي في مصر وتداعياته على الأمن الإسرائيلي بعد ٢٠١١ ،عمان ،لا .ن،٢٠٢٠ ، ص٢٢٥ .

٣٣ رائد أحمد سليم الحلاق ، تطور العقيدة الأمنية الإسرائيلية (١٩٤٨–١٩٨٢)،مصدر سبق ذكره ،ص٩٦ .

٣٤ أمين إبراهيم محمد غلبان ،الاستراتجيات الفلسطينية وأثرها على الاحتلال الإسرائيلي (١٩٨٨–٢٠١٤)،رسالة ماجستير (غير منشورة)،غزة ،جامعة الأزهر ،كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ،قسم العلوم السياسية ،٢٠١٩ ،ص١١٢،ص١١٣.

٣٥ محمود اردیسات ،التحولات في التحولات في إسرائيل وتأثيرها في سياستها تجاه العرب والفلسطينيين ،الأردن ،لا .ن

٣٦ منيب عبد الرحمن شبيب ،نظرية الأمن الإسرائيلية في ظل التسوية في الشرق الأوسط وأثرها على عملية التحول السياسي والاقتصادي للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة في الفترة (١٩٩١ –٢٠٠٢ )،رسالة ماجستير (غير منشورة )،فلسطين ،جامعة النجاح الوطنية ،كلية الاقتصاد ،قسم التخطيط والتنمية السياسية ،٢٠٠٣ ،ص ٤٨ –ص ٤٩



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣٧ محمد محمد ماضي ،الأمن القومي الإسرائيلي وأثره على الأمن الفلسطيني (١٩٤٨-٢٠١٢) ،رسالة ماجستير(غير منشورة) ، جامعة الأقصى ،كلية الاكاديمية الإدارة والسياسة ،٢٠١٥ ،ص٩ .

٣٨ منيب عبد الرحمن شبيب ، نظرية الأمن الإسرائيلية في ظل التسوية الشرق الأوسط وأثرها على عملية التحول السياسي والاقتصادي للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة في الفترة (١٩٩١ -٢٠٠٢ ) ، مصدر نفسه ، ص٥٠ .

٣٩ محمد محمد ماضي ،الأمن القومي الإسرائيلي وأثره على الأمن الفلسطيني (١٩٤٨ -٢٠١٢)،مصدر سبق ذكره

٤٠ أحمد عواد نويران الفاعوري ،التحولات الإقليمية وأثرها على نظرية الأمن الإسرائيلي في الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٢)،مصدر سبق ذكره ،ص٦٣.

٤١ فرج مفتاح فرج اعنيبة ،تهديدات الأمن القومي العربي، رسالة ماجستير (غير منشورة )،جامعة الشرق الأوسط ، كلية الآداب والعلوم ،قسم العلوم السياسية ،٢٠١٧،ص٨٧.

٤٢ أحمد عواد نويران الفاعوري ،التحولات الإقليمية العربية وأثرها على نظرية الأمن الإسرائيلي في الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٢)،مصدر سبق ذكره ،ص٥٩.

٤٣ محمد عمار وعمر فتيان ،الدور التاريخي للمقاومة الفلسطينية في توحيد الشعب الفلسطيني منذ عام ١٩١٧حتى عام ٢٠١٤ ،رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية ،كلية الدراسات العليا ،٢٠١٧ ،ص٥٨.

٤٤ فادي نحاس ،دليل إسرائيل عام ٢٠١٢ ،مصدر سبق ذكره ،ص٧ .

*القبة الحديدية : هو نظام دفاعي جوي بالصواريخ ،أي ذات قواعد متحركة ،طورته شركة رافئيل لأنظمة الدفاع المتقدمة ،والهدف منه هو اعتراض الصواريخ قصيرة المدى والقذائف المدفعية ،وبدأ استخدامها عام ٢٠٠٧ ،والذي اختار هذه القبة الحديدية هو وزير الدفاع الإسرائيلي (عمر بيرتز )، والذي اعتبره حل دفاعي خطر الصواريخ القصيرة المدى عن إسرائيل .

٤٥ راسم عبيدات ،فلسطين عام ٢٠٢١ محطات مفصلية ،القدس ،٢٠٢١ ،متاح على الرابط

https://alquds.com



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٤٦ محمد عمار وعمر فتيان ،الدور التاريخي للمقاومة الفلسطينية في توحيد الشعب الفلسطيني منذ عام ١٩١٧ حتى عام ٢٠١٤ ، مصدر سبق ذكره ،ص٥٤-ص٥٥

*الغرفة العسكرية المشتركة :أو الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة الفلسطينية أي هي غرفة عمليات عسكرية مشتركة تضم الأذرع العسكرية لفصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة ،والتي تشكلت ٢٠٠٦ ،وذلك لمواجهة الاحتلال إسرائيلي من خلال الحروب ،ثم تطورت في ٢٣ تموز ٢٠١٨ .

٤٧ عدنان أبو عامر ،تطور المقاومة الفلسطينية الشعبية والمسلحة بين عامي ١٩٦٧ -١٩٨٧ ،مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية ،المجلد ٩ ،العدد ١ ،٢٠١١ ،ص٣-ص٤.

48 Susan M Akram and Michael Dumper and Michael lynk ed ،International law and the Israeli –palestinian Conflict ، New york ،n.p .، ٢٠١٠ ،P197.

49Gadi Elsenkot and Gabi Siboni، Israels National Security Strategy ،USA ،n.p.، ٢٠١٩،p٢٢

50Tom Oconnor ،،Israel Security Reveal the Top Threats ،USA ،n.p.، ٢٠٢١،p13 .

51 NormanG Finkelstein ،Gaza An Inquest Into Its Martyrdom ،USA ،n.p.، ٢٠٢١ ،p180.

٥٢ بدرية بسام أحمد عبد الرحمن ، الحرب الإسرائيلية (٢٠٠٨- ٢٠٠٩ ) على قطاع غزة في ضوء قواعد القانون الدولي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، فلسطين ، جامعة القدس ، كلية الدراسات العليا ، ٢٠١١ ، ص٨٣ -ص٨٤ .

53Jack Guez ،palestinian resistance in Gaza vows to not back down against Israel ،New york،n.p ،٢٠٢١،P9.

٥٤ رامي أحمد أنفاق المقاومة الفلسطينية وتأثيرها على الاحتلال الإسرائيلي ،المعهد المصري للدراسات ، ٢٠٢٠ ،متاح على الرابط https://eipss-eg.org

55 Mohammad Yousef ،Palestinian Resistance Lays new grounds in fight against the occupation،n.p،n.p .، ٢٠٢١،p13.



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

## المراجع:

١-علاء الدين محمد منصور ، الأمن القومي الإسرائيلي وانعكاسه على عملية السلام مع الفلسطينيين ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، غزة ، جامعة الأزهر ، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ، قسم العلوم السياسية ، ٢٠١٣.

٢-محمد رضوان أبو نصيرة ، المقاومة الفلسطينية وأثرها على نظرية الردع الإسرائيلية ٢٠٠٠-٢٠١٤ قطاع غزة نموذجاً ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، غزة ،جامعة الأزهر ،كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ،قسم العلوم السياسية ،٢٠١٧ .

٣-خالد وليد ،آفاق الأمن الإسرائيلي الواقع والمستقبل ،رسالة ماجستير (غير منشورة ) ،الجامعة الأردنية ،كلية الدراسات العليا ، ٢٠٠٧.

٤-فادي نحاس ، دليل إسرائيل عام ٢٠١٢ ،بيروت ،لا.ن ،المؤسسة الأمنية والعسكرية ،٢٠٢١ .

٥-نعومي هيبة ورانية بن سعدة عواطف ،نظرية الردع النووي في ظل المتغيرات الاقليمية دراسة مقارنة إيران –إسرائيل، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الجلفة ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،قسم العلوم السياسية ،٢٠١٦-٢٠١٧ .

٦-سامي نحمد بونيف ، دور الاستراتيجيات الاستباقية في مواجهة الهجمات السيبرانية – الردع السيبراني نموذجاً ، المجلة الجزائرية ، للحقوق والعلوم السياسية ، معهد العلوم القانونية أو الإدارية ،المجلد ٤ ، العدد ٧ ، ٢٠١٩

7- Sergio Catignan and clive Jones ،Israel and Hizbollah ،USA،n.p.، ٢٠٠٩ .

٨-عبد القادر محمد فهمي ،المدخل إلى دراسة الاستراتيجية ،عمان ، لا .ن ، ٢٠٠٤ .

٩-برونو تيرتري ، السلاح النووي بين الردع والخطر ،ترجمة عبد الهادي الإدريسي ،أبو ظبي ، لا .ن،٢٠٠٨.

١٠-سلمان علي حسين العزي ، إسرائيل والتحولات السياسية في البلدان العربية منذ عام ٢٠١٠ ، عمان ، دار دجلة ، ٢٠١٨ .

١١-ممدوح حامد عطية ،البرنامج النووي الإسرائيلي والأمن القومي العربي ،لا .مط ،مصر ،لا .ن ،١٩٩٦.

١٢-فضيلة مالك وإيمان دركي ،محددات الاستراتيجية الأمنية الإسرائيلية ،رسالة ماجستير (غير منشورة )، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ،كلية الحقوق والعلوم السياسي ،قسم العلوم السياسية ،٢٠١٧ -٢٠١٨ .

١٣-عدنان أبو عامر ،ثغرات في جدار الجيش الإسرائيلي ،بيروت ،لا .ن، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠٠٩.



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

١٤- أحمد عواد نويران الفاعوري ،التحولات العربية وأثرها على نظرية الأمن الإسرائيلي في الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٢) ،رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط ،كلية الآداب والعلوم ،قسم العلوم السياسية ،٢٠١١ .

١٥-رغدة البهي ،تغيرات الردع الإسرائيلي الأنماط و الاشكاليات ،مجلة السياسة الدولية ،جامعة القاهرة ،كلية الاقتصاد العلوم السياسية ،المجلد ٥٤،العدد ٢١،٢٠١٩ .

١٦-حاتم يوسف أبو زايدة ،الحرب على غزة ٢٠٠٨-٢٠٠٩،لا.مط، بيروت ،لا. ن ، مركز الابحاث المستقبل ،٢٠٠٩.

17-Greg Cashman، What Causes War An Introduction Theories of International Conflict ، ed2، Rowman.، ٢٠١٣ n.P،

18-Gail M Presbey ،Philosophical perspectives on The War on Terrorism n.d،Netherlands، n.p.،٢٠٠٧ .

١٩- إحسان أديب مرتضى ،الأمن القومي الإسرائيلي ،ط٢ ، لبنان ،لا.ن، ٢٠٠٦ .

٢٠-كولن جراي ،سياسة الردع والصراعات الاقليمية المطامح والمغالطات والخيارات الثابتة ،الأمارات العربية ، لا ن،١٩٩٤.

٢١-باسم قاسم وحياة الدادا وسامر حسين وآخرين، الجيش الإسرائيلي ٢٠٠٠-٢٠١٢ ،لا.مط ،بيروت ،لا.ن، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ،د.ت.

٢٢ -Robert I Roberg ،Israeli and Palestnian narratives of Conflict ،n.d،indiana ،٢٠٠٦.p.n

٢٣-رامي أبو زبيدة ،بعد ٣ اعوام على حد السيف ..كيف قصمت هذه العملية ظهر إسرائيل واظهرت قدرة المقومة الفلسطينية ، ،٢٠٢١/١١/١١ ،متاح على الرابط https://arabicpost.net

24-Yonah Alexander ،palestinian Seclar Terrorism ،USA ،n.p.، ٢٠٢١،

25-Ruth Sanz Sabido ،The Israeli –Palestinian Conflict in the British press ،london ،n.p ،، 2019.



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢٦-رائد أحمد سليم الحلاق ،تطور العقيدة الأمنية الإسرائيلية (١٩٤٨-١٩٨٢)، رسالة ماجستير (غير منشورة)،غزة ،جامعة الإسلامية ،كلية الآداب ، ٢٠١٧ .

٢٧- ليندة طرودي، مسار التحول الديمقراطي في مصر وتداعياته على الأمن الإسرائيلي بعد ٢٠١١ ،عمان ،لا ن،٢٠٢٠.

٢٨-أمين إبراهيم محمد غلبان ،الاستراتجيات الفلسطينية وأثرها على الاحتلال الإسرائيلي (١٩٨٨-٢٠١٤)،رسالة ماجستير (غير منشورة )،غزة ،جامعة الأزهر ،كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ،قسم العلوم السياسية ،٢٠١٩.

٢٩-محمود اردیسات ،التحولات في التحولات في إسرائيل وتأثيرها في سياستها تجاه العرب والفلسطينيين ،الأردن ،لا .ن

٣٠- منيب عبد الرحمن شبيب ،نظرية الأمن الإسرائيلية في ظل التسوية في الشرق الأوسط وأثرها على عملية التحول السياسي والاقتصادي للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة في الفترة (١٩٩١ -٢٠٠٢)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، فلسطين ،جامعة النجاح الوطنية ،كلية الاقتصاد ،قسم التخطيط والتنمية السياسية ،٢٠٠٣ .

٣١-محمد محمد ماضي، الأمن القومي الإسرائيلي وأثره على الأمن الفلسطيني (١٩٤٨-٢٠١٢) ،رسالة ماجستير (غير منشورة) ، ،جامعة الأقصى ،كلية الاكاديمية الإدارة والسياسة ،٢٠١٥ .

٣٢-فرج مفتاح فرج اعنيبة ،تهديدات الأمن القومي العربي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط ، كلية الآداب والعلوم ،قسم العلوم السياسية ،٢٠١٧

٣٣-محمد عمار وعمر فتيان ،الدور التاريخي للمقاومة الفلسطينية في توحيد الشعب الفلسطيني منذ عام ١٩١٧حتى عام ٢٠١٤ ،رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية ،كلية الدراسات العليا ،٢٠١٧.

٣٤-راسم عبيدات ،فلسطين عام ٢٠٢١ محطات مفصلية ،القدس ،٢٠٢١ ،متاح على الرابط

https://alquds.com

٣٥-عدنان أبو عامر ،تطور المقاومة الفلسطينية الشعبية والمسلحة بين عامي ١٩٦٧ -١٩٨٧ ،مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية ،المجلد ٩ ،العدد ١ ،٢٠١١ .



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

36-Susan M Akram and Michael Dumper and Michael lynk ed ،International law and the Israeli –palestinian Conflict ، New york ،n.p.، ٢٠١٠ .

37-Gadi Elsenkot and Gabi Siboni، Israels National Security Strategy ،USA ،n.p.، ٢٠١٩

38-Tom Oconnor ،،Israel Security Reveal the Top Threats ،USA ،n.p.، ٢٠٢١ .

39-NormanG Finkelstein ،Gaza An Inquest Into Its Martyrdom ،USA ،n.p.، ٢٠٢١ .

٤٠- بدرية بسام أحمد عبد الرحمن ، الحرب الإسرائيلية (٢٠٠٨- ٢٠٠٩) على قطاع غزة في ضوء قواعد القانون الدولي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، فلسطين ، جامعة القدس ، كلية الدراسات العليا ، ٢٠١١ .

41-Jack Guez ،palestinian resistance in Gaza vows to not back down against Israel ،New york،n.p،٢٠٢١

٤٢-رامي أحمد أنفاق المقاومة الفلسطينية وتأثيرها على الاحتلال الإسرائيلي ،المعهد المصري للدراسات٢٠٢٠ ،متاح على الرابط https://eipss-eg.org

43- Mohammad Yousef ،Palestinian Resistance Lays new grounds in fight against the occupation،n.p،n.p.، ٢٠٢١



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.